

دبلوماسية عراقية مرتبكة تقود التقارب بين السعودية وإيران

بغداد تنظر إلى المباحثات على أنها فرصة
لتهدئة التوتر وتحقيق استثمارات



خطوات تبحث عن استثمار أي تقارب مع إيران

اقتصادية بعد تراجع أسعار النفط وتفشي جائحة كورونا.

وتنص العلاقات بين الرياض وبغداد حاليا بأفضل فتراتهما مقارنة بما كانت عليه منذ سنوات، لكن الارتباط المباشر بين الميليشيات الشيعية المدعومة من طهران عطلت الكثير من هذه التقارب.

ويقول البرلماني العراقي عن تحالف الفتح المدعوم من إيران محمد البلادي إن "العراق انتهى جميع الاستعدادات لعقد جولة مباحثات مباشرة وعلمية بين الطرفين، وهو يصعد وضع المسامحة الأخيرة لتحديد الموعد"، مشيراً إلى أن بلاده قادرة على لعب دور الوسيط بين إيران والسعودية.

لكن السعودية عبرت في مناسبات عدة أن من مصلحة إيران العمل مع جيرانها بطريقة إيجابية تؤدي إلى الأمن والاستقرار، مؤكداً في الوقت ذاته أن التقارب مع إيران ما يزال في "مرحلة مبكرة".

وتوجد مخاوف حقيقية من وصول إبراهيم رئيسي إلى كرسي الرئاسة داخل إيران، وتبرز تلك المخاوف على قادة العراق أنفسهم من احتمال انهيار المباحثات مع السعودية وتأثيرها على دول المنطقة.

وعلى الرغم من تقلباته السياسية أبدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في 21 يونيو الماضي قلقه من وصول رئيسي إلى سدة الرئاسة، وقال إن وصول رئيسي إلى السلطة في طهران "يجب أن لا يفيء على المنطقة بالتشدد وتصاعد الصراعات".

وأضاف الصدر حينها أنه يأمل من رئيسي أن "يحكم العقل والشرع والحوار لإنهاء الصراعات السياسية والطائفية في المنطقة".

وعادة ما تتهم دول خليجية، في مقدمتها السعودية، إيران بامتلاك أجنحة توسعية شيعية في المنطقة، والتدخل في الشؤون الداخلية لدول عربية، بينها العراق واليمن ولبنان، وهو ما تنفي طهران صحته، وتقول إنها تلتمز بسياسة حسن الجوار.

ورأى الصدر أن العراق "قادر على أن يكون حلقة الوصل بين الطرفين بشكل مستقل، وسيادته، خصوصاً وأن التقارب بين الطرفين سيفيء على العراق بالأثر الإيجابي".

وتنظر الرياض إلى التفاوض مع طهران كضرورة للحل في اليمن من غير الدعم الإيراني غير المحدود للحوثيين في معركتهم ضد الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي والسعودية.

ويعمل النظام الإيراني على تحسين مآسب من وراء المفاوضات النووية الجارية في جنيف، لكن دول المنطقة وعلى رأسها السعودية تعارض الاتفاق مع إيران لعدم تناوله البرنامج الصاروخي لطهران وتصرفاتها في المنطقة وتداخلاتها في شؤونها الداخلية.

تروج جهات عراقية مدعومة من إيران إلى أن العراق يتهيأ لجولة جديدة من المباحثات بين الرياض وطهران على أرضيه، وسط تساؤلات عن قدرة الدبلوماسية العراقية المرتبكة والضعيفة في تحقيق اختراقات كبيرة في هذا الملف الشائك والمتشعب.

ويقول إن "العراق يقوم بدور الوسيط بهدف الحصول على الاستقرار الداخلي، كون البلدين لهما تأثير كبير على الساحة العراقية".

وتقول الخارجية الإيرانية إنها تنتظر بإيجابية إلى المحادثات مع السعودية وأنها "ترحب دائماً بالمحادثات"، لكن الرياض تنظر إلى الأرض ومدى جدية مواقف النظام الإيراني وتحرركاته في سبيل تحقيق هذا التقارب.

كما أن وجود رغبة إيرانية في حوار مفصل على مقاسها مع السعودية يقلل من فرص نجاحه في ظل غياب أي تغيير حثي للحظة في السياسة الخارجية الإيرانية التي لطالما انتقدتها الرياض واعتبرتها مبعث عدم استقرار في الإقليم.

إحسان الشمري
هناك رغبة سعودية وإيرانية في تحقيق التقارب

عدنان السراج
العراق يمكن أن يستثمر التقارب السعودي - الإيراني

ويتحدث الشمري أن خطوة التقارب "تعزز من مكانة العراق بين الدول (...) بالإضافة إلى وجود الرغبة الخارجية الإيرانية والسعودية" في التوصل للتخفيف من حدة التوتر في المنطقة.

ويتابع أن "التهدئة ستفيد حكومة بغداد بشكل كبير جداً بالزمان مع استمرار تهديدات الفصائل المسلحة في البلاد باستهداف الرياض من الأراضي العراقية".

وعلى مدى سنوات كان مسؤولو بغداد ينقلون الرسائل بين إيران والسعودية، وهما دولتان جارتان للعراق وقوتان إقليميتان في المنطقة، إثر انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما بشكل كامل عام 2016.

ويرى عدنان السراج رئيس المركز العراقي للتنمية الإعلامية أن "الحوار بين السعودية وإيران له تأثير كبير على جلب الهدوء إلى المنطقة"، مشيراً إلى أن أي "صراع سياسي بينهما ستكون له آثار سلبية على عموم الأوضاع في العراق".

ويتابع السراج أن "عقد هذا الحوار سيكون بوابة إيجابية للعراق يمكن استثمارها من خلال فتح باب التعاون الاقتصادي، وهو الجانب الذي تسعى له بغداد، كون البلاد الآن تحت أزمة

بغداد - تنظر السعودية إلى إيران، الخصم اللدود في منطقة الشرق الأوسط والتي تدعم ميليشيات متعددة، بالكثير من الحذر في خضم الحديث عن تقارب بين البلدين برعاية العراق، لكن البلد الأخير يواجه صعوبات كثيرة في طريق استكماله لمهمة التقارب مع وجود ميليشيات ضاغطة بقوة في الداخل ومدعومة من طهران.

ولم تخف الرياض وجود "مرحلة استكشافية" للتقارب مع طهران، لكن التساؤلات تتزايد حول قدرة العراق ذاته على تحقيق هذا التقارب في ظل ما يعانيه البلد من فوضى الميليشيات والدبلوماسية المرتبكة والضعيفة.

وعملت بغداد على الترويج لنجاح دبلوماسيتها في تحقيق تقارب بين طهران والرياض، وأن جولة أولية جرت في أبريل الماضي كانت إيجابية.

ويرى مراقبون أن هذا الأمر "اعقد من قدرات الدبلوماسية العراقية الضعيفة والمرتبكة"، بالإضافة إلى عدم بدء طهران خطوات عملية على الأرض لإثبات حسن النوايا، والتي تطالب بها الرياض وخاصة عدم دعم الميليشيات الفوضوية في منطقة الشرق الأوسط انطلاقاً من سوريا ولبنان وصولاً إلى العراق واليمن.

ويقول العراق إن مساعيه وعلاقاته الجيدة مع البلدين أفضت إلى مباحثات مباشرة في أبريل الماضي بين مسؤولي طهران والرياض للمرة الأولى منذ انقطاع العلاقات بينهما في يناير من العام 2016، على الرغم من أنها جرت في أجواء سرية.

وتبدي الرياض قلقاً واسعاً من النفوذ الإيراني الإقليمي والتدخل في شؤون الدول العربية، كما تتوجس من برنامج طهران النووي وقدراتها الصاروخية، حيث تطالب بإدراج هذا الأمر ضمن مباحثات القوى الغربية في جنيف.

ويقول إحسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي في العراق إن "مساعي رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي لتقريب وجهات النظر بين طهران والرياض على طاولة واحدة هي خطوة متقدمة".

ويرى مراقبون أن من مصلحة بغداد الترويج لنجاح دبلوماسيتها في التقريب بين جهات النظر السعودية والإيرانية، لأن من صلاحها تبريد الصراع الذي ينعكس على البلد، خاصة أن إيران لها اليد الطولى في دعم الميليشيات العراقية.

ويوضح الشمري أن "الكاظمي نجح في جعل العراق وسيطاً بدلاً من نقل الرسائل بين البلدين كما كان سارياً إيران عهد الحكومات السابقة".

ضحايا مدنيون في الموصل: من يدفع ثمن الدم

غير الحكومية التي تحصى أعداد الضحايا المدنيين في النزاعات حول الموصل، قتل بالحد الأدنى 105 أشخاص غير مقاتلين، و141 كحد أقصى.

وشكلت الحادثة صدمة كبيرة بالنسبة إلى العراقيين، لكنها سرعان ما تلاشت في الفوضى السائدة حينها. وخلال 72 ساعة فقط، قبل هذه الضربة وبعدها وبالتزامن معها، فقد المئات من المدنيين الآخرين حياتهم في الموصل.

من المسؤول؟

في السابع عشر من مارس 2017، أي بعد خمسة أشهر من إطلاق معركة تحرير الموصل، كانت القوات العراقية تحاول التقدم في أزقة المدينة القديمة الضيقة، وكان أمامها غرباً يقع حي الموصل الجديدة الذي يضم سكك حديد وصوامع نفط، وكان الرصاص ينهال على القوات العراقية على ما يبدو من قناصين متمركزين في مكان مرتفع.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

وطلب حينها الجيش العراقي الذي كان غارقاً في واحدة من أعقد حروب الشوارع في التاريخ الحديث، إسناداً جويًا من التحالف الدولي الذي يضم 80 دولة وتقوده الولايات المتحدة، من أجل القضاء على الجهاديين في "عاصمتهم". فأرسلت طائرات أميركية أسقطت قنبلة موجهاً.

الموصل (العراق) - من سيدفع ثمن دم المدنيين الذين سقطوا في عمليات لقوات التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في الموصل؟ سؤال لا يزال يبحث عن إجابة في تفاصيل إيام دامية مرت على العراق أثناء سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق واسعة في العراق وسوريا.

تجد عائلات عراقية في الموصل صعوبة كبيرة في الحصول على إجابات وتفسيرات واضحة عن عمليات وهجمات شنها التحالف الدولي للاحقة لتنظيم الدولة الإسلامية خلال العام 2017، حيث أدت تلك الهجمات إلى سقوط عدد كبير من أقرانهم، كما أنها تسببت في محو مناطق وأحياء واسعة من المدينة العراقية، التي اتخذها التنظيم مقراً لعملياته.

في مارس من العام 2017 كانت قوات مكافحة الإرهاب تتقدم في الموصل شمال العراق مزهومة بانتصاراتها ضد التنظيم المتطرف، لكن ملامح النصر تراكمت مع مقتل أكثر من مئة مدني في قصف جوي نفذته طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة. حتى اليوم، لا يزال ثوب هؤلاء الضحايا يطالبون بتفسيرات وتعويضات.

ولا ينفي التحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن قتل أكثر من ألف مدني في سوريا والعراق خلال حربه، التي دامت سبع سنوات، لكنه يشير إلى دفع تعويضات مالية لـ 14 عائلة فقط من هؤلاء الضحايا.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.

ويصدم ضحايا قصف التحالف الدولي وعائلاتهم بنظام مفقد وغامض للتعويضات يبدو وكأنه أعد لمنع وصولهم إليها، حيث يقول عبدالله خليل الذي نجا وابنه باعجوبة من الموت على الرغم من أنه فقد ساقه ولا تزال آثار الحروق ظاهرة على جسده، إنه ينتظر تعويضاً عن الأذى الذي تعرض له أو حتى مجرد تفسير لكيفية الحصول عليه.



وجع لا ينتمي